

# نبيل العوزي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة هود وصالح

نبيل العوزي

قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه صحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد. انتهينا في الدرس الماضي في الحلقة الماضية. من - [00:00:07](#)

قصتي نوح عليه السلام وذكرنا انه لم يبق في الارض الا قوم نوح. وهم المؤمنون فقط. اما الكفار في الارض فقد اهلكهم الرب جل وعلا. ولم يبق من ذريتي الناس الا ذرية نوح عليه السلام. هم الذين بقوا في الارض - [00:00:27](#) وانتشر الناس وتنقلوا من بلد الى اخر. وسكن قوم بين اليمن وعمان في منطقة تسمى الاحقاف الاحقاف اي جبال وكتبان الرمل. وهؤلاء القوم يسمون قوم عاد. وهم عرب من العرب العاربة. وهؤل - [00:00:47](#)

الناس اعطاهم الله عز وجل قوة جبارة عظيمة. وكانوا يفتخرون بقوتهم. وكانوا يقولون من اشد منا قوة في الارض كلها اي امة من الامم اقوى منا. وهؤلاء الناس سماهم الرب جل وعلا ارا. الم تريكف فعل ربك بعاد؟ ارم - [00:01:07](#) نسبة لجد من اجدادهم ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من الانبياء وهو عربي اسمه هود عليه السلام. والانبياء العرب اربعة هود عليه السلام وصالح وشعيب ونبينا محمد عليه الصلاة - [00:01:27](#)

والسلام. والعرب قبل اسماعيل يسمون بالعرب العاربة. وبعد اسماعيل يسمون العرب المستعربة. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد وهو من ذرية سام ابن نوح عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد - [00:01:47](#) يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية. ذات عماد عظيمة ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطشون بمن حولهم من الامم واذا بطشتم - [00:02:07](#)

بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام. يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودي. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:02:27](#)

افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا وعلى وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد - [00:02:47](#)

وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة يقولون اليهود عليه السلام قال المأ الذين كفروا من قومه - [00:03:07](#)

ايمن يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم المأ. الذين يملأون واجهة الناس وفي وهم كبراء القوم وهم على القوم. دائما وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف - [00:03:37](#)

خاطبوا نبي الله عز وجل قال المأ الذين كفروا من قومه يقول انت السفية يخاطبون من نبي الله عز وجل انت سفية وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم؟ هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه - [00:03:57](#)

فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل. ماذا قال لهم؟ قال يا اولاء يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي. انتم بنو عمومتي. قال يا قوم ليس بي سفر - [00:04:27](#)

ابلغكم رسالات هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ثم ردا افضل من هذا افضل منه. يرد عليهم يقول يا قوم تقولون انا سفية؟ لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل. ارسلني رب - [00:04:47](#)

جل وعلا اليكم ابلاغكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم ولا اريد منكم جاها ولا اريد منكم كنزا ولا اريد سلطة يا قومي - [00:05:17](#)

اه ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونهم بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود ربما اصابتك بالجنون. ربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه -

[00:05:37](#)

الهة. انظروا ماذا يقولون له يقولون ما جئتنا ببينة. ما عندك اي دليل؟ ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير لاجلك انت انت بشر. مثلك مثلنا. وما نحن لك بمؤمنين. لكن نقول شيئا واحدا. انتقد جننت واصابتك - [00:06:07](#)

الهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول ارأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها يسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى - [00:06:37](#)

واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم حتى تكون قوية فان كفرت وظلمت كسرهما الرب جل وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم - [00:06:57](#)

اتبون بكل ريع اية كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور ويبنون عليها بعض المباني عبث. لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض - [00:07:17](#)

القصور عبث فقط يعبثون بالنعم ويتكبرون على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه وهو مجاري المياه يبنونها بل القصور يبنونها اتباعون بكل ريع اية؟ اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في - [00:07:37](#)

في الامم فانهم يببطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف منه - [00:08:07](#)

قومي عاد واذا بطشتم بطشتم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه وكانوا يأتون اليهود عليه السلام. يقولون انظر اليينا. تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة لا دينك ولا الهك يقدر علينا - [00:08:27](#)

وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وكانوا باياتنا يجدون نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما اعطاهم. من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الام - [00:08:57](#)

ومن النعم ومع هذا كفروا. واستكبروا. اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحدهم. قال ارأيتم اياها الناس انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل. قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة - [00:09:27](#)

ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كلكم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريد من البطش من العذاب اقتلوني جميعا افعلوا ما تفعلون هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة - [00:09:47](#)

جبارة امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحداهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل على الله عز وجل واشهدوا من دونه فكيدوني جميعا. فكيدوني جميعا - [00:10:07](#)

كلكم كيدوني لا تؤخروني لا تنتظروني اجمعوا علي قوتكم وجيوبكم فروشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة. ولا تنتظروني لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحداهم هود تعرف اي سلاح يملكه؟ لجأت الى الله عز وجل - [00:10:47](#)

لنرى اي قوة اعظم ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدره عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب وسوف ينزل العذاب بنا ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون -

[00:11:17](#)

يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود ويستعجلون العذاب. اجئتنا لنعبد الله وحده. ونذر فما كان يعبد فاتنا بما تعدنا اننا انزل علينا العذاب فاتنا وبما تعدنا ان كنت من الصادقين كم من الناس اليوم لما يفجر - [00:11:57](#)

ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين هدونا بهم ما

حصل لنا شيء. ها نحن عشرات السنين على هذه الحال. ها هي الامم تفعل وتفعل. اين عذاب الله - [00:12:27](#)

الذي تزعمون نفس المنطق ما تغير. الناس هم الناس. والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا

تتبدل. فاذا بهود عليه السلام يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب - [00:12:47](#)

قال الله لهود قال اصبر يا هود اصبر انما هي ايام انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله قريب. عما قليل. ليصبحن

نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستغفر - [00:13:07](#)

استعجل النصر اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل قادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في

الارض. ولكنها سنة من سنن الله عز وجل. لا محالة قادمة. سنة الله - [00:13:37](#)

قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدمير بدأ العذاب بهم بقحط. استمر

القحط جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر - [00:13:57](#)

هم يعتمدون على الزراعة وهم يعتمدون على الطعام المزروع. هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين فارسلوا

سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا - [00:14:17](#)

الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد البيضاء ام

الحمراء؟ ام السوداء؟ قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقل له - [00:14:37](#)

لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين. مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم وهم

فرحون مستبشرون ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا - [00:14:57](#)

عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا. ما ان استسقينا المطر الا وجاءنا السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي ويمطرنا

وكانت هناك امرأة علمت بالخبر كانها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت - [00:15:17](#)

واختبأت في بيتها. فلما رآوه عارضا قالوا هذا عارض قالوا هذا مطر سوف ويأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف يرزقنا الله عز

وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم - [00:15:37](#)

واكثر من نصيحتهم وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لنن اضعتم

بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ابعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما. انكم مخرجون هيهات - [00:16:07](#)

ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطق كثير من الناس اليوم حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت.

دعك من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار. لنعيش حياتنا. ولنعيش - [00:16:27](#)

يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم. فلما رأوا الغيم مستقبل اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا اخذوا يغنون

ينتظرون المطر ينزل عليهم. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم ما الخبر ما الذي يجري الغيبة - [00:16:47](#)

وليس فيه مطر والرياح شديدة. وقد صارت باردة. اختبأ الناس في بيوتهم. اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا يقتلون ما ان خرج

احد من بيته الا والريح تحمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده - [00:17:17](#)

ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين. ريح شديدة باردة

باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهله.

وتقلعهم من - [00:17:37](#)

الارض ترفعهم الى السماء فتشدخ بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد كانهم اعجاز نخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها

وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد. فاهلكوا - [00:18:17](#)

ريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى انهم كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل

ترى لهم من باقية تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر - [00:18:37](#)

عليهم لا ترى فيهم احدا. وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الا جعلته كالرميم لما صنع الله عز وجل بهم هذا؟ كانوا يقولون من

اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله - 00:19:17

الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا بالناس. بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم - 00:19:47

سنة الله في الذين خلوا من قبل. كل من كذب الرسل. كل من عادى اولياء الله. كل من تكبر في الارض عطش بالناس انظروا ماذا فعل الله بهم. كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر - 00:20:07

في يوم كانهم اعجاز نقل فكيف كان عذابي ونذر اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل اياك. اياك كان تظن ان الامر بعيد لا يا اخي الكريم. لا يا اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم - 00:20:27

ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلته الرب جل وعلا. عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحوسوم المتتابعة وكذلك بصيحة تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا

رسول الله؟ فيقول يا عائشة - 00:21:07

لعله كما قال قوم عاد. فلما رأوه عارضا استقبل اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا هل هو مستعجلتم به؟ ريح فيها عذاب اليم. تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:21:47

كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا. بل يوم من الايام دخل على احدى زوجاته. يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدر هكذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد - 00:22:07

فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة. يسكنون الحجر - 00:22:27

منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية. الان تسمى مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم. وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبي - 00:22:47

من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبي عربي. يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبر في الارض بعد ان نحتوا

الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشركوا بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز - 00:23:07

وجل النعم ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله - 00:23:29

اعبدوا الله عز وجل. واستغفروه ثم توبوا اليه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم

بنعم الله عز وجل عليهم تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة اتظنون انكم خالدون في هذه الارض تأتيكم النعم - 00:23:49

من بطن الارض ومن السماء. واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اترك فيما ها هنا امنين في جنات وعي وزروع ونخل طلعا هضير يذكرهم بالنعم وتنحتون من الجبال بيوتا فارحين. فاتقوا الله - 00:24:19

فاتقوا الله واطيعوا. ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطفوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح

عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير - 00:24:59

تظن انك سوف تكون من كبرائنا من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم. الان تقول هذا الكلام الان اتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا

بابائنا ما ذكرنا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل - 00:25:29

فاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير. تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح ثم انظروا ماذا يقولون له.

اتنهانا نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريح - 00:25:49

نحن نشك بكلامك. ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به. ولا سمع اباؤنا به. وانت الرجل وانت الرجل الفهم الان

تقول هذا الكلام. انظر كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم - 00:26:19

عليه السلام يريد منهم ان يهتدوا ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما

تزيدونني غير تخسيم يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصروني من - [00:26:39](#)

والله ان عصيته من ينصروني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترضوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون. تواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه. وتجبروا - [00:27:21](#)

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا الى الملأ الكبار القادح الرؤى - [00:27:51](#) اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا به مؤمنون. نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون - [00:28:11](#)

قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل قالوا نؤمن لكن بشرط - [00:28:41](#) اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - [00:29:01](#) لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكى حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا - [00:29:21](#)

صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفة هكذا - [00:29:42](#) شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - [00:30:02](#) تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه ويتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [00:30:22](#)

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [00:30:52](#) باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة. هذه ناقة الله عز وجل. هذه - [00:31:12](#)

ولا تمسوها بس فيأخذكم عذاب اليم يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - [00:31:32](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [00:32:12](#) الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [00:32:32](#)



لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبههم ان اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [00:32:52](#)

طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [00:33:22](#)  
اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن. ولا يتقي الله عز وجل ولا - [00:33:42](#)

ارجع مرت الايام والمستكبرون قد ملنوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا بناقح ناقح لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [00:34:02](#)

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى اذا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعارضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [00:34:32](#)  
فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل مات هذا قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [00:34:52](#)  
ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [00:35:12](#)  
وقد ولدت جنيها ناقة الله مع جنيها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - [00:35:32](#)  
فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر فصيلا تحذر جنيها. فهرب جنيها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم -

[00:35:52](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنيها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس. لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [00:36:22](#)

يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم ناقة الله - [00:36:42](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لما تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدثون فعقر يا صالح ائتنا بما تعدنا. يلا خلنا نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [00:37:12](#)

يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف القوم الصالح صادق بهذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر - [00:37:42](#)

في اليوم الثالث تسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل. صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام -

[00:38:09](#)

كما قاتلنا الناقة وجنيها نقتل صالح ونستريح. نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا واقسم بعضهم لبعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله - [00:38:44](#)

ولاقربائهم ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء وما رأينا شيئاً. قالوا تقاسموا ما شهدنا مهلك أهله وأنا لصادقون. ومكروا مكراً ومكرنا مكراً. وهم لا يشعرون فإذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام - [00:39:04](#) نزلت عليهم حجارة من السماء كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل مكروا ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا. لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوى فرحوا واستبشروا بهذا - [00:39:44](#)

فكان الدمار عليهم جميعاً. في الصباح رأى الناس التسعة قد وضحت رؤوسهم. وإذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي يوعدكم به صالح قد مضى يوم من الاجل. ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من - [00:40:24](#)

الاجل ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون لم يبق شيء من الاجل. اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنوا وتحنطوا وتأهبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل - [00:40:44](#) ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف يجري؟ مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا. بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي - [00:41:04](#)

اليوم الرابع اذا بهم اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم. ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه. جاءهم العذاب - [00:41:24](#) امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القهار قوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جار - [00:41:44](#)

كأن لم يغنوا فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم بل حتى في هذه الايام من مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكن - [00:42:14](#) بهذه الديار الا بعدا نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر نعم نزل العذاب عليهم من فوقهم. ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت - [00:42:34](#)

خرجت من ديارها فنزلت عند اقرب قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما كفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى - [00:43:14](#) اعطوها الماء لتشرب وكانت متعبة قصت عليهم القصة. فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قرية - [00:43:34](#)

فرأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون لم يبق فيهم اثر تركهم وذهب. تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعههم ونصحت لكم. ونصحت لكم ولكن لا تحبون - [00:43:54](#) ناصحين يسمعهم الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امر بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن الشرك. نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصح رأيتكم الايات رأيتكم البيئات ومع هذا اصررتم وعاندتم وكفرتم - [00:44:34](#)

كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا مر النبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها - [00:45:04](#) الابل يعرف الابل ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله ايها - [00:45:34](#)

ايها الداعي الى هذا الدين اصبر وتحمل نعم ربما يطول العذاب ربما يشتد البلاء ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء اصبر فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل وكذلك اخذ رب - [00:45:54](#) بك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. مرت الايام ومرت السنون وانتشر الشرك مرة اخرى في هذه الارض. ان الشيطان

حريص ان يجلو الناس ويبيدهم عن دين الله عز وجل. ان يصرفهم عن التوحيد - [00:46:14](#)

وعن الايمان ان يوقعهم بالشرك والضلال. الشيطان حريص على كل هذا. ثم وقع الناس بالشرك. فاذا لابراهيم عليه السلام نبي من

انبياء الله يبعثه الله عز وجل للعالمين. نبيا ورسولا احب - [00:46:34](#)

الرب جل وعلا ماذا فعل ابراهيم مع قومه؟ كيف جابها وواجه اباح؟ وكيف دعاه الى الله عز وجل ماذا فعل لالهة قومه؟ وكيف

حاكموه؟ ماذا حصل له لما رمي في النار؟ ثم ماذا صنع مع - [00:46:54](#)

ومع ملكهم ذلك النمروذ الكافر الظالم. ثم الى اي مكان هاجر ابراهيم عليه السلام. وكيف رزقه الله عز الولد ولما جعل زوجه في مكة

كل هذا موعدا في الدرس المقبل ان شاء الله حتى نلتقاكم - [00:47:14](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:34](#)